الذّكاء الاصطناعي والتقنيات والأدوات الرقمية المتخصصة في الكشف عن الأخبار الزائفة

Artificial intelligence, technologies and digital tools specialized in detecting fake news

سالي أسامة شحاتة
جامعة الملك فيصل (السعودية)
Sshehata@kfu.edu.sa

ملخص:

هدف البحث إلى التعرف على ماهية الأخبار الزائفة، وأسباب انتشارها وكيف يمكن لتقنيات وأدوات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي التصدي لها، وتوصل البحث إلى أنه يرجع انتشار الأخبار الزائفة بين الجمهور لانخفاض القدرات المعرفية لهم، وتأثير الجانب العاطفي عليهم، وأتاحت خوارزميات الذكاء الاصطناعي العديد من طرق التحقق من الأخبار والصور والفيديوهات المنشورة على المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية، مثل موقع إليكسا، موقع Tineye، وموقع izitru، وgoogle images، موقع Youtube Data viewer الذي أنشأته منظمة العفو الدولية. كما أنه ظهر في العالم العربي الكثير من طرق التحقق من الأخبار الزائفة باستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي عن طريق منصات التحقق من الأخبار الزائفة، مثل منصّة "فتبينوا"، منصة "هيئة مكافحة الإشاعات:"، منصة "متصدقش"، منصة "تأكد"، منصة "تنبيه"، منصة "مسبار"، منصة" ده بجد"، منصة "التقنية من أجل السلام".

يوصي البحث المؤسسات الأكاديمية الإعلامية بالاهتمام بتدريس وتدريب طلاب الإعلام على كيفية الاستفادة من خوارزميات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي عامة، وفي كيفية التحقق من الأخبار، وكشف الأخبار الزائفة.

كما يوصي بضرورة تطبيق تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الإعلامية وعقد ورش عمل ودورات، لتحقيق الاستفادة القصوى من تلك التقنيات والأدوات، لتُمكن الصحفيين من التحقق من الأخبار والتصدي للأخبار الزائفة.

كلمات مفتاحية : الأتمتة، الأخبار الكاذبة، منصات التحقق من الأخبار، صحافة الروبوت، نموذج قبول التكنولوجيا.

Abstract

The aim of the research is to identify what fake news is, the reasons for its spread and how artificial intelligence techniques, tools and algorithms can address it, and the research found that the spread of fake news among the public is due to the low cognitive abilities of them, and the impact of the emotional aspect on them, artificial intelligence algorithms provided many ways to verify the News, photos and videos posted on websites and social networks, such as Alexa, Tineye, izitru and google images, the Youtube Data viewer created by Amnesty International.

In the Arab world, there have also been many ways to verify fake news using artificial intelligence algorithms through fake news verification platforms, such as the “Fatbynoa” platform, the “Anti-Rumours Authority:” platform, the “Motassadeq” platform, the “Verify” platform, the “Verify” platform. “Alert”, “Mesbar” platform, “Deh Bid” platform, “Technology for Peace” platform.

The research recommends media academic institutions to pay attention to teaching and training media students on how to take advantage of artificial intelligence algorithms in the media field in general, and how to verify news and detect fake news.

It also recommends the necessity of applying artificial intelligence techniques and tools in media journalism institutions and holding workshops and courses, to make the most of these techniques and tools, to enable journalists to verify news and confront fake news

Keywords: Automation, Fake News, Verification Platforms, Robot Journalism, Technology Acceptance Model.

رقمنة
مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية

المجلد 03 | العدد 02
الشهر والسنة
الصفحات 173 - 185

ردمد | ISSN-2773-4285
EISSN | 2830-8417
الإيداع القانوني | 07/2021
العنوان | 11، طريق دودو مختار، بن عكنون، الجزائر العاصمة.
الفاكس | 50 88 23 (023)
الهاتف | 75 29 62 (0561)

تاريخ الاستلام 2023/05/21
تاريخ القبول 2023/06/26
تاريخ النشر 2023/06/27

المؤلف المرسل |
سالي أسامة شحاتة
جامعة الملك فيصل (السعودية)
Sshehata@kfu.edu.sa

1. مقدمة:

يشهد العالم المعاصر اليوم تغيرات جوهرية في الاتصال والإعلام والمقرونة بالتطور التكنولوجي الهائل على مستوى كافة المجالات الحياتية المختلفة دون استثناء منها، حيث أصبح الخبر والمعلومة يتم تداولها على وتيرة من السرعة والآنية المباشرة وفي ثواني معدودة قد تصل الى ملايين بل مليارات البشر في كافة انحاء العالم، وكل هذا يعد إيجابيات ولكن قد تحمل في طياتها الكثير والكثير من السلبيات فقد تنتشر معلومة زائفة من شخص غير مسئول وتصل إلى المليارات في ثواني معدودة.

كما أن القادم عبر ما يسمي بالتزييف العميق Deep Fake أشد وأقوى من خلال محاكاة الصوت والصورة للأشخاص باستخدام الذكاء الاصطناعي Artificial intelligence للدرجة التي يصعب معها التفريق بين الحقيقة والتزييف الكاذب فقد تجعل الشخصيات العامة المشاهير يقولون مالم يقولونه ويحمل ذلك في طياته الكثير من الخطورة، على الرغم أن النتائج حتى الأن لم تصل إلى درجة الاتقان الكامل إلا أن هذه التقنية (التزييف العميق) تتقدم بوتيرة متسارعة.

هذا المشهد الإعلامي الجديد يضاعف من مسؤولية الإعلاميين ويضيف إليه أعباء لم تكن موجودة من قبل بهذه الصورة، ويتطلب ايضاً ثقافة من المستخدمين وزيادة وعيهم الإعلامي وقدرتهم على الفرز فيما يتعرضون إليه.

وإذا كان من يرى أن الأخبار الزائفة هي حالة اتصالية تتطلب التعامل معها بالوعي والتربية الإعلامية وليس بعملية حسابية تكنولوجية، بالإضافة إلى أنه يجب أن تتحمل وسائل التواصل والإعلام مسؤوليتها في مواجهة الأخبار المزيفة عبر إجراءات محددة تحد من تلك الظاهر وتعيد الثقة بينها وبين مستخدميها فيما تنشره من مضامين إخبارية.

فلم تعد وسائل الإعلام تطبق المعايير الصحفية المعروفة والمتفق عليها بالمحتويات والنصوص التي تقوم بنشرها وما يثير الاستياء أن تركيزهم على الأخبار الكاذبة وعدم الاهتمام بنوعية المحتوى بات يجعلهم مميزين بدرجة ما عن غيرهم حتى وإن كانت تلك الدعاية كاذبة ومؤقتة، مثل هذه المواد الإعلامية تلعب دوراً في تضليل الرأي العام مما يؤدى لنتائج سلبية فهي تعتمد على تقارير لا أساس لها من الصحة من مواقع على الإنترنت مجهولة المصدر جمعتها مواقع إخبارية غير ذات ثقة، أصبح انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة على الفيس بوك أمراً لا يمكن إيقافه حالياً بالمجتمع، فقد أوجد انتقال وتحول توزيع الأخبار من الصحف المطبوعة للوسائل الإلكترونية مصداقية جديدة فقد أصبح المستخدمين غير قادرين على تحديد مصداقية هذه الأخبار وأصبحت الشركات التكنولوجية التي تسيطر على الفيس بوك والمواقع الإلكترونية سبب رئيسي في المنتج الحديث سواء بإرادتهم أو رغماً عنهم (Mitchell, Holcomb,2016)

وتتيح التكنولوجيا الحديثة من التقنيات والأدوات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي ما نستطيع من خلاله تعلم مهارات تسهل التحري من مصداقية الأخبار والكشف عن الأخبار الزائفة. وتهتم وتتناول الدراسة الحالية بخوارزميات الذكاء الاصطناعي والتقنيات والأدوات الرقمية.

2. الإجراءات المنهجية للبحث :

1.2 نموذج قبول التكنولوجيا: Technology Acceptance Model (TAM):

يفسر هذا النموذج الكيفية التي ينظر من خلالها المستخدم لقبول التكنولوجيا، والعوامل الكامنة وراء استخدامها من عدمه، وقد وضع Fred Davis وآخرون عام1989 هذا النموذج؛ ليؤكد على أن عدم قبول المستخدمين للعمل على تكنولوجيا المعلومات يعتبر عائقا أمام نجاح هذه المنظمة.(Davis FD,1993)، **ويقوم النموذج على متغيرات:**

- **المنفعة المدركة:** وتعني إدراك الفرد أنّ استخدام نظام محدد سيحقق له أداء وظيفيا أفضل ضمن السياق التنظيمي.
- **سهولة الاستخدام المدركة:** وهو مقدار الجهد المبذول لاستخدام التقنية مقارنة بالعائد منها في النظام.
- **الاستخدام الفعلي للنظام:** الذي يتراوح بين الاستخدام القليل والكثيف. (Venkatesh V, Davis FD,2003)

وينطلق النموذج من افتراض أن المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة تتأثر بالمتغيرات الخارجية، وتمثل محددات أساسية لقبول التقنيات الحديثة والميل السلوكي للاستخدام، بينما تتأثر النية السلوكية للاستخدام بشكل مباشر بالمنفعة المدركة، وتتوسط العلاقة بين الاتجاه للاستخدام والاستخدام الفعلي. (علي، عمر2016)

2.2 أهداف البحث:

- تعريف ماهية الأخبار الزائفة.
- رصد أسباب انتشار الأخبار الزائفة وكيفية تأثيرها سلباً على الجمهور.
- التعرف على مساهمة الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الأخبار الزائفة.
- كشف كيفية توظف خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحري مصداقية الأخبار والكشف عن الأخبار الزائفة.
- رصد التقنيات الرقمية المتخصصة في الكشف عن الأخبار الزائفة.
- رصد الأدوات الرقمية المتخصصة في الكشف عن الأخبار الزائفة.
- استشراف مستقبل مصداقية الإعلام في ظل تطور التقنيات والأدوات الرقمية المتخصصة في الكشف عن الأخبار الزائفة.

3.2 تساؤلات البحث:

- ما هي الأخبار الزائفة؟
- ما أسباب انتشار الأخبار الزائفة؟ وكيف تؤثر سلباً على الجمهور؟
- كيف يمكن للذكاء الاصطناعي المساهمة في الكشف عن الأخبار الزائفة؟
- كيف نوظف خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحري مصداقية الأخبار والكشف عن الأخبار الزائفة؟
- كيف تؤثر التقنيات الرقمية المتخصصة ايجابياً في الكشف عن الأخبار الزائفة؟
- كيف تؤثر الأدوات الرقمية المتخصصة ايجابياً في الكشف عن الأخبار الزائفة؟
- ما مستقبل مصداقية الإعلام في ظل تطور التقنيات والأدوات الرقمية المتخصصة في الكشف عن الأخبار الزائفة؟

3. مفهوم الأخبار الزائفة:

- هي نشر المعلومات التي تتعمد نشر خطأ مقصود أو تحقيق تضليل متعمد (Rubin & Chen, 2015 Conroy,)
- هي معلومات خاطئة تم تصميمها لخلطها بالأخبار المشروعة عن قصد **(Oremus, 2017)**
- وعُرفت الأخبار الزائفة لسنوات عديدة كنوع من الأخبار غير المهنية وغير الحقيقية، واتصفت هذه القصص الإخبارية الزائفة بعدم مصداقيتها، ولم يكن هذا التصنيف نابعاً من القارئ او ناشر القصة، ومع ذلك أصبح مصطلح الأخبار الزائفة منذ عام 2016، مرادفاً لرؤية القراء الذين يعتبرون أي معالجة سلبية للمادة الخبرية أخباراً مزيفة.
- هي قصص إخبارية تم اختلاقها، وعرضها كما لو كانت من مصادر رسمية ومشروعة، كما يتم الترويج لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لخداع الجمهور من أجل تحقيق مكاسب أيديولوجية أو مالية.**(Lazer et al.2018, 1094)**
- هي معلومات خاطئة تم تصميمها لخلطها بالأخبار المشروعة عن قصد **(Oremus, 2017)**

ويتضمن العمل الإخباري والإعلامي نشر الحقائق حول الأحداث الجارية، وإتاحة الوسائل التي يشارك بها الجمهور في المناقشات السائدة، وقد يتم إنشاء الأخبار ونشرها من قبل أي شخص، ولكن مازالت الأخبار الأكثر شهرة هي الأخبار الصادرة عن الصحفيين ووسائل الإعلام الرئيسية، وعادة ما يتم اعتبار الأخبار الزائفة قصصاً شبيهة بالأخبار التي لا ترمي إلى تحقيق الإعلام أو التثقيف، ولكن يتم إعدادها للتجاوب مع القصص التي يتصورها الجمهور حول كل ما يحيط به، والمتاجرة بأسماء المصادر الخبرية واستغلالها لأجل إضفاء صفة الشرعية على القصص المقدمة وتحقيق سهولة نشرها عبر الشبكات الاجتماعية وغيرها من وسائل الإعلام(Humphrey, 2016,131)

1.3 أنواع الأخبار الزائفة:(Wardle, Claire,2017)

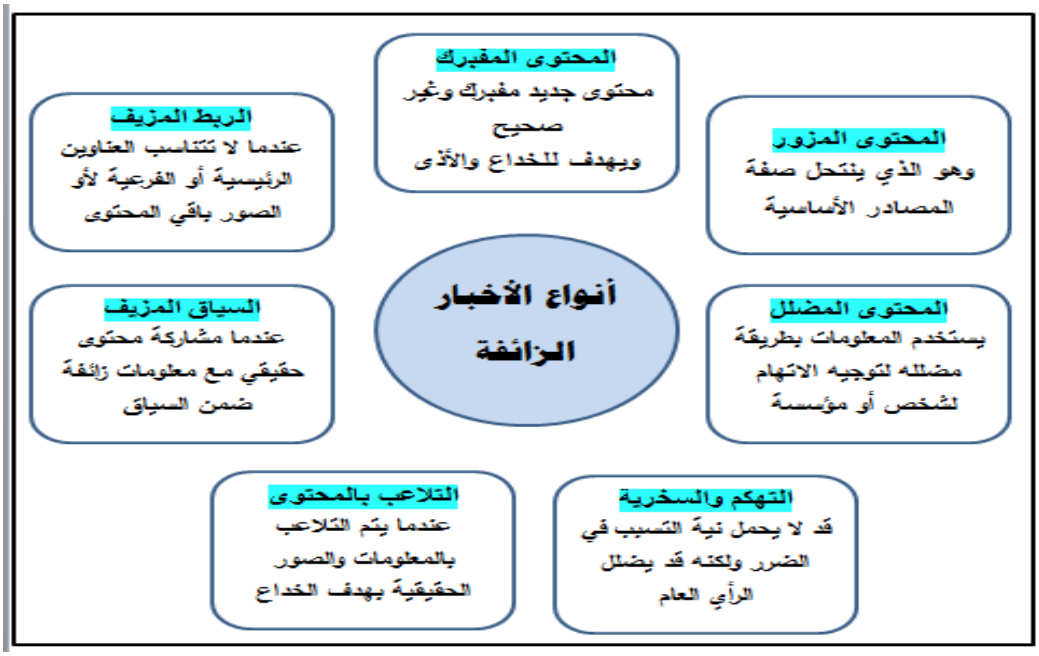

شكل رقم (1) يوضح أنواع الأخبار الزائفة

2.3 خصائص الأخبار الزائفة :

يمكن تحديد خصائص الأخبار الزائفة في ما يلي :

- تقوم الأخبار الزائفة بجذب انتباه القارئ من خلال الإثارة بعيداً عن حراسة البوابة.
- تتنوع أشكال الأخبار الزائفة فقد يكون المضمون مفبرك كاملاً أو جزء منه.
- تعتمد الأخبار الزائفة على العواطف وإخفاء الأدلة لتوجيه وتضليل الجماهير.
- تقوم بعض الصحف بإنتاج سياق مزيف بإضافة روابط صور عناوين تحيط بالمضمون الزائف لإضفاء بعض المصداقية.
- تنتشر الأخبار الزائفة عند نقص المعلومات من مصادرها الحقيقية.
- يعتمد مروجو الأخبار الزائفة على وسائل الإعلام الجديدة وغير الرسمية منها للبعد، عن القيود والإجراءات المتبعة في التحقق من المعلومات.

وتعد الشبكات الاجتماعية بيئة خصبة لنشر وترويج الأخبار الزائفة نظراً لأن معظم منتجين تلك المواد من المواطنين غير المهنيين والذين لا يتقيدون في الغالب بنفس القيود الأخلاقية والقانونية التي تتقيد بها المؤسسات الإعلامية المهنية والصحفيون المهنيون، كما يزيد معدل انتشارها السريع بين الجمهور إلى تأثيرها الكبير على المستخدمين.(Park, L. W., & Chang, H,2020)

3.3 أسباب انتشار الأخبار الزائفة، وتأثيرها السلبي على الجمهور.

1. يتم إنشاء هذه القصص لسبب من الأسباب التالية:

- للتأثير على آراء الناس لدفع أجندة سياسية أو التسبب في الارتباك.
- ويمكن أن تكون نشاطًا تجاريًا مربحًا للناشرين عبر شبكة الإنترنت.
- كما يمكن للمعلومات المضللة أن تخدع الأشخاص من خلال البحث عن مواقع ويب واستخدام أسماء وعناوين ويب مماثلة لمؤسسات إخبارية ذات سمعة طيبة.
- وهي كذلك الخداع المتعمد للجمهور من قبل الجهات الفاعلة غير الإعلامية من خلال التواصل المثير الذي يبدو ذا مصداقية ولكنه مصمم للتلاعب ولا يتم الكشف عنه على أنه زائف. (Fineman, T., & Thomas, R. J. 2018)

2. تنتشر الأخبار الكاذبة لأن الناس منغلقون:

يفضل عادةً الإنسان المحتوى الذي يوافق نظرته وآراءه بدل التطلع إلى محتوى مختلف، وهذا ما تسهله مواقع التواصل الاجتماعي اليوم "بالتعرض الانتقائي"، وتتسبب في تشكيل مجتمعات ضيقة حول صفحات معينة على فيسبوك.

ووفقا للباحثين، فإنّ الاستقطاب المتزايد للمستخدمين حول قصص محددة يؤدي إلى الانتشار السري للمعلومات المضللة عبر الإنترنت.

3. تنتشر الأخبار الكاذبة لأن قدراتهم المعرفية منخفضة:

الطريقة التي نقيم بها المعلومات الواردة هي عامل آخر لقابليتنا للأخبار المزيفة. في بحث أخير، وجد باحثون بلجيكيون أن قدرة الأفراد على الإدراك تحدد مدى قدرتهم على ضبط مواقفهم بعد تصحيح المعلومات الخطأ، وقامت الدراسة أولا بتقييم حكم الناس على شخصية وهمية بعد تلقيهم معلومات سلبية عنها، ولكنها قامت في وقت لاحق بتصحيح تلك المعلومات وتقييم ما إذا كانت التغييرات في الأحكام الأصلية للمستجوبين قد حدثت أم لا.

اتضح أن المشاركين ذوي القدرات المعرفية الأعلى هم فقط من قاموا بتعديل آرائهم بعد تعرضهم للمعلومات المتناقضة، بينما كان المشاركون من ذوي القدرة المعرفية المنخفضة مصرين على رأيهم الأول، على الرغم من الحقائق الجديدة.

4 تنتشر الأخبار الكاذبة بسبب التقدم في السن:

ترتبط قدرتنا المعرفية بذاكرتنا العاملة، ونُشرت مقالة في دورية American Scientifique تشرح كيف أن بعض الناس أقل قدرة على التخلص من المعلومات ذات الصلة من الذاكرة العاملة، ما يجعلهم ضحية سهلة للأخبار المزيفة.

ويعني هذا أنه مع تقدم السن، نصبح أقل مهارة في تصحيح المعلومات الخطأ، لأن الذاكرة العاملة لدينا تتناقص بشكل طبيعي مع التقدم في السن، وهو ما يمكن أن يفسر سبب احتمال سقوط كبار السن ضحية للأخبار المزيفة.

5 علاقة جودة المحتوى الإعلامي بالانتشار:

إنّ نشر الأخبار المزيفة هو ظاهرة متعددة العوامل تعتمد على كل من العوامل المعرفية والبيئية، تفترض دراسة نشرت في دورية Behaviour Human Nature، أن تدفق المعلومات وامتداد اهتمام المستخدمين المحدود يسهم في نشر محتوى ذي جودة

منخفضة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث وجد الباحثون علاقة ضعيفة بين الجودة وشعبية المحتوى، وخلصوا إلى أنه، في شبكة مشبعة بالمعلومات، فإن المحتوى منخفض الجودة يصبح عرضة للانتشار بشكل كبير كمادة عالية الجودة.

6 **تنتشر الأخبار الكاذبة بسبب "تأثير الحقيقة الوهمية":**

إن رؤية الكثير من المعلومات، مثل التدفق المستمر للمنشورات أمامنا، يؤثر على الإدراك فالتحيز أو ميلنا إلى مشاركة المعلومات التي تدعم معتقداتنا الراسخة يتفاقم على الشبكات الاجتماعية، ليس لدينا وقت لتحليل جميع المشاركات الواردة بشكل صحيح، فنميل إلى الانتباه فقط إلى تلك التي نحبها. أن ما يزيد صعوبة ضبط الأخبار المزيفة هو مشاركتها بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي، التي بالإضافة إلى كونها مصدرا للأخبار للكثير من المستخدمين، تُلق كذلك بيئة مثالية لما يسمى "تأثير الحقيقة الوهمية".

يفترض هذا التأثير أننا أكثر احتمالا أن نعتقد بأن العبارة صحيحة إذا قرأناها في مكان ما من قبل. وذلك لأن التكرار يسرع من قدرتنا على معالجة المعلومات، ما يجعلنا، عن طريق الخطأ، نعتقد أن المعلومات التي نعرفها بالفعل يجب أن تكون صحيحة.

7 **تنتشر الأخبار الكاذبة بسبب .. عواطفنا:**

قد تُنشر الأخبار المزيفة بسبب عواطفنا، واستكشفت عالمة النفس في جامعة توركو جوانا كاكنين، ردود أفعالنا على الأخبار المزيفة على المستوى الفسيولوجي، ووفقاً لأبحاثها حول حركات العين، عندما نقرأ قصة تثير ردود فعل عاطفية، وهي ذات صلة بنا، يزداد انتباهنا، مما يجعلنا أكثر احتمالاً لتذكر القصة. (العربي الجديد، 2004)

4. مساهمة الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الأخبار الزائفة:

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه تطوير أجهزة ونظم حاسوبية وتقنيات البرمجة المطورة، والتي تتسم بثلاث سمات رئيسة هي: التعرف الذكي، والتواصل الذكي، والمحاكاة الذكية، كما أنها قادرة على الانخراط في عمليات التفكير الشبيهة بالإنسان؛ مثل: التعلم والمعرفة واستخدام المعلومات أو الإدراك للتوصل لاستنتاجات.

تزايد الحديث عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الصحافة والإعلام، وظهرت "صحافة الروبوت Rob journalism "، التي تعتمد على الروبوت في تأدية بعض المهام الإعلامية كالتصوير واكتشاف بعض الأخبار الزائفة، تعمل من خلال تجهيزات عديدة قادرة على تحليل ملايين المعطيات خلال ثانية واحدة، والتعامل مع البيانات الضخمة فلا تكتفي برصد الشائعات فحسب، ولكنها تعمل على تتبّع انتشارها، وتعقّب مصدرها، وتقييم عناصرها بشكلٍ فوري ومنظم، مما يؤدي بدوره إلى اختصار الوقت.

فعلى الصحفيين التعامل بالتزامن مع تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنتاج التقارير على نحو أفضل، علماً بأن المفردات التي يستخدمها الروبوت تكون محدودة بالتخصص الذي تدور القصة الإخبارية حوله، يمكن للصحفي استخدام مفردات نادرة او غير مكررة، وجذابة ويستطيع تطويع اللغة لتكون رشيقة وأكثر جاذبية، وبالتالي يمتلك القدرة على توسيع سياقاتها ويعزز من حيويتها أكثر من الروبوت.

5. التقنيات والأدوات الرقمية المتخصصة في الكشف عن الأخبار الزائفة:

يقدّم الدكتور شريف درويش، **أبرز طرق التحقق من الأخبار والصور والفيديوهات المنشورة على المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية، وهي:**

- يجب أن يقوم الصحفي بوضع عنوان الخبر على محركات البحث ليتأكد من أنه موجود على المواقع الأخرى، وأن يضاهي المواقع ببعضها للتأكد من أنها ضمن المواقع الأكثر استخداماً للحصول على الأخبار على موقع إليكسا وذلك حتى لا نقع في فخ الأكاذيب والشائعات.

- يوفر محرك البحث جوجل مزايا عديدة للصحفيين للتعرف على المعلومات الأساسية عن الأشخاص أو الأماكن أو الأحداث، وذلك من خلال كتابة define في محرك البحث ويكتب بعدها الصحفي الكلمة التي يريد البحث عنها، وسيحصل على أفضل النتائج.

- أن يتأكد الصحفيون من توافر أكثر من مصدر في المواد الخبرية، وألا يرتدون النظارة الأيديولوجية العمياء، أو يتعاطفون مع جماعات معينة.

- كن متشككاً في العناوين الرئيسية التي نراها في timeline لصفحاتنا على موقع فايسبوك، لأنه قد تكون القصص الإخبارية الكاذبة ذات عناوين جذّابة.

- يتعين على الصحفي أن يفكر جيداً في الأخبار التي يتداولها المستخدمون على الشبكات الاجتماعية ويتأكد من مصداقيتها أولاً، وذلك قبل مشاركتها على صفحته أو نشرها في المواقع الإخبارية التي يعمل بها.

- من أهم المواقع التي تساعد الصحفيين للتحقق من الصور، هي: موقع Tineye، وموقع izitru، وgoogle images.

- ويستطيع الصحفي التحقق من مقاطع الفيديو عن طريق الاستعانة بموقع Youtube Data viewer الذي أنشأته منظمة العفو الدولية. (درويش ، شريف، 2021)

6. منصات التحقق من الأخبار الزائفة:

عمدت المنصات إلى وضع إشعارات فوق الأخبار المغلوطة، وإتاحة شروحات وإيضاحات إضافية أو روابط موثوقة توضح حيثيات عدم دقة المحتوى، أو حذفه تمامًا تبعًا لدرجة الخطر المرتبطة به

وقد اتفق المسئولون عن إدارة منصات التحقق من المعلومات، على **عدة أدوات، يتم استخدامها للتحقق من الأخبار الزائفة، أكثر الطرق تداولًا:**

- **إشراك الجمهور** في عملية التحقق، عبر الاعتماد على تبليغات المشتركين في هذه المنصات.
- **التأكد من الأخبار** الأكثر تداولًا، وذلك من خلال التحقق من مصادر الأخبار ودرجة مصداقيتها، ومعرفة ما إذا كان الخبر قد تم تفنيده من جهة ما، إلى جانب فحص الصور المرافقة للخبر. (محرري الشرق الأوسط، 2020)

ومن أهم منصات التحقق من الخيار الزائفة :

.1منصّة "فتبينوا" وهي منصة عربيّة أردنية مستقلة، انطلقت عام 2014، متخصصة في مجال التحقق من الأخبار والمعلومات، تهدف إلى تنقية المحتوى العربي من الأخبار الكاذبة والشائعات، وتهدف إلى محاربة الخرافة بكل أنواعها التي يقوم الموقع بتصحيحها. (سعود المولد، 2020)

شكل (2) شعار منصة "فتبينوا" رابط المنصة:**https: //fatabyyano.net**

2- منصة "هيئة مكافحة الإشاعات": وهي منصة سعودية أطلقها المدون السعودي "ريان عادل"، متخصصة في محاربة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، وتستخدم "الهيئة" أرشيف الصحافة العالمية وفلتر تويتر للتحقق من النصوص الكاذبة ضمن إجراءات التحقق بها (محرري الشرق الأوسط، مرجع سابق،2020)

وتُعد هذه المنصة مشروعًا مستقلًا تم إنشاؤه عام 2012م؛ للتصدي للإشاعات والفِتن؛ بحيث لا تُشكل أي ضرر على المجُتمع، وذلك بفضح ناشِري الأكاذيب التي تهدف إلى إثارة الرأي العام من خلال نشر الوعي وتوضيح الحقيقة بالمصادِر الرسمية. (محرري الشرق الأوسط، المرجع السابق نفسه،2020)

شكل (3) شعار منصة "هيئة مكافحة الإشاعات" رابط المنصة :http: //norumors.net

3. **منصة "متصدقش":** مبادرة شبابية مصرية، تسعى إلى الحد من التأثير الضار للأخبار المفبركة والقصص المزيفة والمعلومات المضللة على المجتمع، سواءً من خلال منصات الإعلام المصري أو مواقع التواصل الاجتماعي (محرري الشرق الأوسط، 2020)

شكل (4) شعار منصة "متصدقش"رابط المنصة :https //www.facebook.com/pg/matsda2sh/posts/?ref=page_internal

4- **منصة "تأكد":** منصة إعلامية سورية متخصصة في تمحيص الأخبار وتدقيق المعلومات تأسست عام 2016 وتقدم محتواها باللغات العربية والإنجليزية والتركية. (محرري الشرق الأوسط، المرجع السابق نفسه،2020)

شكل(5) شعار منصة" تأكد" رابط المنصة: https: //www.verify-sy.com

5- منصة "تنبيه": منصة قطرية مبتكرة للتعرف على الأخبار الزائفة وتحليلها وكشفها وتقييمها باللغتين العربية والإنجليزية، قبل إعادة نشرها مجددًا عبر وسائل التواصل المختلفة، أطلقها "بريسلاف ناكوف" العالِم بمعهد قطر لبحوث الحوسبة بجامعة حمد بن خليفة ٬ وتتميز المنصة بأنها تحول التكنولوجيا إلى منتج فعلي يمكن أن يشغّله المستخدمون بسهولة٬ وتقوم المنصة الإلكترونية برصد ملايين التغريدات يوميًا ونقوم بتصنيف ما تتضمنه ومعرفة مصادرها. (تقرير صحفي، معهد قطر، 2019)

شكل (6) شعار منصة "تنبيه: https: //www.tanbih.org/?language=ar رابط المنصة

6- منصة "lenitneS toB": وهي منصة تستخدم الذكاء الاصطناعي والتعلّم الآلي لدراسة حسابات تويتر وتعقّبها وتصنيفها على أنها جديرة بالثقة أم لا، بالإضافة إلى التعرّف على برامج الروبوتات التي تنشر المعلومات بشكلٍ آلي، ويستخدم مطورو هذه المنصة البيانات التي يجمعونها لاستكشاف تأثير هذه البرامج واستكشاف المعلومات التي تنشرها. (https://botsentinel.com/)

7- أداة "tcaF rekaF": تقدم تقييماً حول الغرض من المعلومات في وسائل الإعلام وخصائصها وموضوعيتها. (https://www.fakerfact.org/)

8- **منصة "مسبار": وهي** منصّة عربية أردنية لفحص الأخبار وتقصي الحقائق، ومراقبة المواد المنشورة للتأكد من الأخبار مكونة من ثلاث عناصر أساسية، أولها الشفافية، من خلال نشر المواد متضمنة كل عناصر التحقق والمصادر، ومن نشر عنها ومن عمل عليها وفريق العمل. ثانيًا عدم الانحياز: من خلال تغطية كل الموضوعات بمعزل عن أي أيديولوجيا أو انحياز إعلامي أو سياسي. أخيرًا الدعم بالدلائل: فكل ما ينشر على مسبار يكون مدعومًا بالدليل والمصدر (أماني شنينو، منصة " مسبار، 2020)

شكل (7) شعار منصة" مسبار" :https://misbar.comرابط المنصة

9- **منصة" ده بجد":** منصة مصرية تقوم منهجية العمل داخلها على التحقق من صحة الأخبار بأكثر من طريقة، عن طريق الاستعانة بتصريح الشخص نفسه، أو الأخبار الواردة من وكالات الأنباء العالمية، والحسابات الرسمية للأشخاص على (فيس بوك)، للتأكد من صحة الآراء المنسوبة إليهم. (أسماء قنديل، 2021)

شكل (8) شعار منصة "ده بجد" : dabegad.com رابط المنصة

10- **منصة "التقنية من أجل السلام":** منصة عراقية على الفيسبوك تكشف الأخبار والصور والفيديوهات المزيفة، تم إطلاقها في 2016، مهمتها: التحقق من مصادر الأخبار، والكشف عن الأخبار الكاذبة (عادةً الأخبار التي تروج للعنف) عبر شبكة الإنترنت ، من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي وموقع الويب.(التقنية من أجل السلام،https://t4p.com/ ، 2020)

شكل (9) شعار منصة "التقنية من أجل السلام" رابط المنصة: https://t4p.com

7. نتائج البحث:

توصل البحث إلى:

- أسباب انتشار الأخبار الزائفة يرجع إلى انخفاض القدرات المعرفية للجمهور، أو بسبب تقدمهم في السن، واحياناً يرجع إلى تأثير الحقيقة الوهمية عليهم وتأثير الجانب العاطفي عليهم.
- أكثر وسائل الإعلام نشراً للأخبار الزائفة هي مواقع التواصل الاجتماعي.
- تساهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في التصدي للأخبار الزائفة.
- يُمكن للصحفيين التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنتاج التقارير على نحو أفضل.
- يجب ان يعلم الصحفيين ان المفردات التي يستخدمها الروبرت تكون محدودة بالتخصص الذي تدور القصة الإخبارية حوله، لذلك عليهم استخدام مفردات نادرة او غير مكررة، وجذابة لتطويع اللغة لتكون رشيقة وأكثر جاذبية، وبالتالي يمتلك القدرة على توسيع سياقاتها ويعزز من حيويتها أكثر من الروبوت.

- اتاحت خوارزميات الذكاء الاصطناعي العديد من طرق التحقق من الأخبار والصور والفيديوهات المنشورة على المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية، مثل موقع إليكسا، موقع Tineye، وموقع izitru، وgoogle images، موقع Youtube Data viewer الذي أنشأته منظمة العفو الدولية.
- ظهر في العالم العربي الكثير من طرق التحقق من الأخبار الزائفة باستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي عن طريق منصات التحقق من الأخبار الزائفة، مثل منصّة "فتبينوا"، منصة "هيئة مكافحة الإشاعات:"، منصة "متصدقش"، منصة "تأكد"، منصة "تنبيه"، منصة "مسبار"، منصة" ده بجد"، منصة "التقنية من أجل السلام".

8. توصيات البحث:

- يوصي البحث المؤسسات الأكاديمية الإعلامية بالاهتمام بتدريس وتدريب طلاب الإعلام على كيفية الاستفادة من خوارزميات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي عامة، وفي كيفية التحقق من الأخبار، وكشف الأخبار الزائفة.
- كما يوصي البحث بضرورة تطبيق تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية الإعلامية وعقد ورش عمل ودورات، لتحقيق الاستفادة القصوى من تلك التقنيات والأدوات، لتُمكن الصحفيين من التحقق من الأخبار والتصدي للأخبار الزائفة.

9. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. محمد السبيطلي، (4007) حراك الجزائر: أزمة الناجم بين الإصلاح أو القطيعة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، فهرسة مكتبة الملك فيصل الوطنية أثناء النشر، الرياض، مارس، ص2-2.
2. مضوي موسى علي وآمنة محمد عمر (2016)، أثر جودة الخدمة المصرفية الإلكترونية في تبني الموبايل المصرفي باستخدام نموذج قبول التقنية: دراسة عينة لبعض المصارف العامة بالسودان، مجلة العلوم الاقتصادية، مجلد (17)، ع. (2)، ص ص: 74-91.

المراجع الأجنبية:

3. Finneman, T., & Thomas, R. J. (2018). A family of falsehoods: Deception, media hoaxes and fake news. ***Newspaper Research Journal***, *39*(3), 350–361
4. Rubin, V. L., Chen, Y., & Conroy, N. J. (2015). Deception detection for news: three types of fakes. Proceedings of the Association for Information Science and Technology, 52(1), 1-4
5. Oremus, W. (2017). Facebook has stopped saying ‘fake news’. URL accessed, 30
6. Humphrey, J. (2016). The Plague of Fake News and the Intersection with Trademark Law. Cybaris Intell. Prop. L. Rev., 8, 126
7. Lazer, D. M., Baum, M. A., Benkler, Y., Berinsky, A. J., Greenhill, K. M., Menczer, F., … & Schudson, M. (2018). The science of fake news. Science, 359(6380), 1094-1096
8. Merchant, R. M., & Asch, D. A. (2018). Protecting the value of medical science in the age of social media and “fake news”. Jama, 320(23), 2415-2416.
9. Tamboli, H. M., Bhosale, S. S., & Dhasade, S. (2020). FAKE NEWS DETECTION. Journal of Engineering, Computing and Architecture. Volume 10, Issue 4,p.105.
10. Park, L. W., & Chang, H.(2020) Analysis Design Study for Fake News Identification and Evaluation. In Advanced Multimedia and Ubiquitous Engineering (pp. 181-186).

11. Davis FD(1993): User Acceptance of Information Technology: System Characteristics, User Perceptions and Behavioral Impacts, International Journal of Man-Machine Studies, vol, 38, p.475– 487.
12. Venkatesh V, Davis FD(2003): A Theoretical Extension of the Technology Acceptance Model: Four Longitudinal Field Studies, Management Science, vol.46, issue 2, pp.186–204.

مراجع الإنترنت:

13. محرري الشرق الأوسط "مينا إدديتورز الإخبارية "(2020) خمسة مواقع عربية ناجحة في مكافحة الأخبار الزائفة والمظللة، خبر منشور في شبكة بتاريخ : 24 7 2020، متاح على: https: //menaeditors.com/news/307-2020-07-24-12-33-26
تاريخ الدخول: 26 2 2021.

14. رحاب عبد المحسن، (2020) مجمة على الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي، خبر منشور على موقع SciDev.Net، بتاريخ: 1/ 6/ 2020، متاح على: https//www.scidev.net/mena/news/social-media-tackle-fake-news/،
تاريخ الدخول: 25/ 2 /2020.

15. خمسة مواقع عربية ناجحة في مكافحة الأخبار الزائفة والمظللة، (2020)خبر منشور في شبكة محرري الشرق الأوسط "مينا إدديتورز الإخبارية " بتاريخ : 24 7 2020، متاح على:
http//menaeditors.com/news/307-2020-07-24-12-33-26
تاريخ الدخول26/2/2021

16. أسماء قنديل، (2018) تجارب عربية مهمة لتنقية المحتوى العربي من الشائعات والأخبار المغلوطة، تقرير صحفي، شبكة الصحفيين الدوليين، بتاريخ 3 7 2018، متاح على:
https: //ijnet.org/fr/node/209
تاريخ الدخول 24 /2 2021

17. - منصة تنبه تكافح الأخبار المزيفة من مصدرها، تقرير صحفي، موقع معهد قطر لبحوث الحوسبة، http//www.hbku.edu.qa/ar/news/fightingdisinformation
تاريخ الدخول: 26 2 2021.

18. أماني شنينو، (2020) منصة " مسبار " للتحقق من الأخبار... استراتيجيات ونصائح للصحفيين، حوار صحفي، شبكة الصحفيين الدوليين، بتاريخ 14 5 2020، متاح على
https//ijnet.org/fr/node/7993
تاريخ الدخول/25 /2 2020.

19. أسماء قنديل، (2021) منصات عربية مهمة في تقييم مصداقية الخبر، حوار صحفي، صحيفتي إيلاف والشرق الأوسط اللندنيتين، بتاريخ 27 2 2021، متاح على:
https://elaph.com/Web/NewsPapers/2018/08/1215781.html،
تاريخ الدخول . 2021/2/24

A. Mitchell. And J. Holcomb. State of the News Media. Pew Research Center (2016) http://www.Journalism.org/2016/06/15/state.of.thenews.media.2016.

20. **هذا ما يقوله علماء النفس عن أسباب انتشار الأخبار الكاذبة"**، (2004) العربي الجديد، واشنطن 42 سبتمبر.

21. file:///Users/apple/Desktop/%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA/%D8%B7%D8%B1%D9%82%20%D9%88%D8%A7%D9%94%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AA%20%D9%85%D9%87%D9%85%D8%A9%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%82%20%D9%85%D9%86%20D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%B1%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%94%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%

D9%87%D8%A7%D8%AA%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9%20_%20%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%8A%D9%86.html

22. سعود المولد، (2020)، شائعة واحتيالًا في **مقال منشورفي جريدة الوطن السعودية**، بتاريخ 27 /2 /2021، متاح على:

https: //www.alwatan.com.sa/article/1064826

23. Wardle, Claire(2017). “Fake News. It's Complicated.” First Draft, Medium, 16 Feb., available at: http:// www.medium.com/1st-draft/fake-news-its-complicated-d0f773766c79